الثورة
www.althawranews.net
الثلاثاء 18 رمضان 1435هـ 15 يوليو 2014م العدد 18135
Tuesday :18 Ramadhan 1435 - 15 July 2014 - Issue No. 18135

ليوناردو غرانتو الفنان الذي يرسم بعينه

عمر الشملالي

يخرجُ من عينه، سائل مختلف ألوانُه. فيه من الإبداع ما يحيّر العقل. العينُ - اللوحة، فن تشكيلي، أبدعه ليوناردو غرانتو. موهبة هذا الفنان الأرجنتيني، البالغ من العمر سبعة وعشرين عاماً، طوعها إلى أن صار نجماً في هذا الفن، وتمكن من رسم عشرات اللوحات، عرضها في هذا المعرض.

يقول ليوناردو غرانتو متحدثاً عن بداياته: «عندما توفي جدي، لم أستطع أن أعبر عن آلامي، وجدت في الرسم غايتي. وبعد سنتين، تمكنت من رسم أول لوحة تشكيلية. فكرت حينها أن أرسم من خلال دموعي. انطلقت في عملية البحثِ عن رسوم من هذا الشكل. وبعد فترة تمكنت من رسم أولى لوحاتي بواسطة عيني».

يُدخل الرجل محلول الصباغة في أنفه، ويخرجُه مقطرا من القنوات الدمعية في عينه. لتتدفق الصباغة إلى القماش. عرف كيف يروضهما، ليخرج منهما أعمالاً فنية فريدة، ليس بمقدور أحد على أن يأتي بمثلها.

ليس في هذا الفن مخاطرة يقول الرسام. فهو يضع طلاءً خاصاً لا يضر بعينه، ويجري فحوصات طبية باستمرار. لكن صفة الجنون ظلت تلاحقه، إلى أن فهم الناس معنى فن: العين اللوحة.

وقال الخينديروزرات مدير معرض ليوناردو: «أعتقد أن هذه الطريقة في الرسم مهمة جداً، فهي تجذب الكثير من الناس، وتكون الفضول عندهم. لا يمكن إنكار مزاياها، على الرغم من عيوبها. أعني أن الرسم باليد لا يؤثر على صحة الإنسان، أما الرسم بالعين فقد تكون له تبعات وخيمة. على العموم استطاع الفنان أن يسوق نفسَه بشكل جيد، ويشرح للناس تقنيتَه، ثم إن رسومه تباع بشكل جيد».

يستغرق انجاز اللوحة الواحدة ما بين 15 دقيقة وقد يصل إلى شهر. وتستهلك لترا ونصف لتر من الصباغة. ويبيعها بما يساوي 1500 جنيه استرليني.

ويضيف الفنان ليوناردو: «تقنيتي تجذب اهتمام الكثيرين، وتترك انطباعاً جيداً عندهم. الناس قد ينظرون إلى أعمالي باشمئزاز، لكن مثلُ هذا العرض يجعلهم يغيرون رأيهم، ويتقبلون أعمالي وهذا شيء جيد».

لا ينكر الرسام التشكيلي تأثره بالفنان الأمريكي جاكسون بولوك، أحد رواد الحركة التعبيرية التجريدية المشتهر بلوحاته المرسومة بالتنقيط ورش الصباغة على اللوحة.

* المصدر: مدي1تيفي.كوم - عمر الشملالي

الصورة والثورة بين التوثيق والفعل

أحمد مسعد

ليس وصفاً مبالغاً فيه حين يتم الحديث عن المرحلة التي تعيشها الإنسانية الآن بأنها عصر الصورة. حيث تعلب الصورة دوراً كبيراً في تشكيل الوعي الإنساني، وهي أبعد من فكرة التواصل أو التوثيق أو التسجيلية.

ويمكن لنا أن نفهم ذلك من خلال المقارنة بين مرحلتين من تاريخ اليمن، هما ثورة 26 سبتمبر 1962م، وثـورة 11 فبراير 2011م ودور الصورة فيهما.

لقد كان من الطبيعي مع ندرة التصوير أن لا تلعب الصورة دوراً هاماً في ثورة 26 سبمتبر، وأن أفضل حالة وصلت لها الثورة في علاقتها مع الصورة هو أنها وثقت لها، وإن لم يكن ذلك التوثيق الدقيق، لكننا ما زلنا نعثر على كم لا بأس به من الصور، سواءً من قبل الثورة، أو بعدها، للأئمة، أو لمظاهر الحكم، أو للحياة الاجتماعية، وهـي تلك الصور التي تضمنتها بدرجة أساسية كتب المذكرات والتاريخ، والـرحـلات... والتي أرخت لمظاهر الحياة العامة، وللحكم ومظاهره، وعكست جانباً من حياة الإنسان اليمني، والمجتمع... إلا أن دور الصورة في هذه الحالة، لم يتعد مسألة التوثيق في أحسن الأحوال.

وهـو أمـر يثير التساؤل فيما لو قارن بينها وبين ثورة 11 فبراير، التي لعبت فيها الصورة دوراً أساسياً، ليس من الجانب التوثيقي، بل من الجانب الفعلي والتأثيري والـثـوري، بحيث أصبحت الثورة، هي الصورة، والصورة هي الثورة.. على نحو ما.

فعوضاً عن الإعـلام المصور (التلفاز) وفاعليته في الثورة، وفي الفعل السياسي والثوري، فقد تحولت الصورة في الحياة العامة إلى لعب دور خطير ومؤثر، مع تـزايـد تقنيات الاتـصـالات الحديثة، ووسائل الاتصال الرقمية، وانتشار الكاميرا الشخصية، والهواتف المزودة بها، وإمكانية عرضها في التلفاز والصحف، والإنترنت، الأمر الذي جعل من العالم خاضعاً لتأثير الصورة، بحيث ارتبطت بمعظم الظواهر ومظاهر الحياة، إلى الدرجة التي يمكن القول معها أننا نرى العالم من عدسة كاميرا...

في 11 فبراير، وكما هو الحال في الثورات العربية الأخرى، يرى بعض المتخصصون والمحللون أنها كانت ثورة صورة بالدرجة الأساسية...

ولعل علاقة الثورة في اليمن بالصورة لم تتوقف عند هذا الأمر وحسب، فلقد امتدت فيما بعد إلى حركات وظواهر فنية لاحقة، لا تقتصر على الأفلام القصيرة، ومعارض الصور، والأفـلام التوثيقية، بل لقد تعدتها إلى الرسم، سـواءً من خلال استخدام الرسم كأداة تعبيرية في الساحات، أو ظهورها فيما بعد كفعل ثوري، كما هو الحال في حملة لون جدار شارعك...

هذه العلاقة بين الفن والثورة، تؤكد ارتقاء الوعي الاجتماعي والفني، في التعبير السياسي والإنـسـانـي.. وتؤكد وجود فوارق وتحولات في المجتمع على مختلف المستويات، وهو أمر ليس بحاجة إلى تأكيده، بقدر ما نحن بحاجة إلى مساندة هذا التحول، ورفـده بتحولات أخرى، تحولات عميقة في الثقافة والفكر والفن والأدب... ترتقي بالإنسان اليمن وبوعيه،

صورة وتعليق

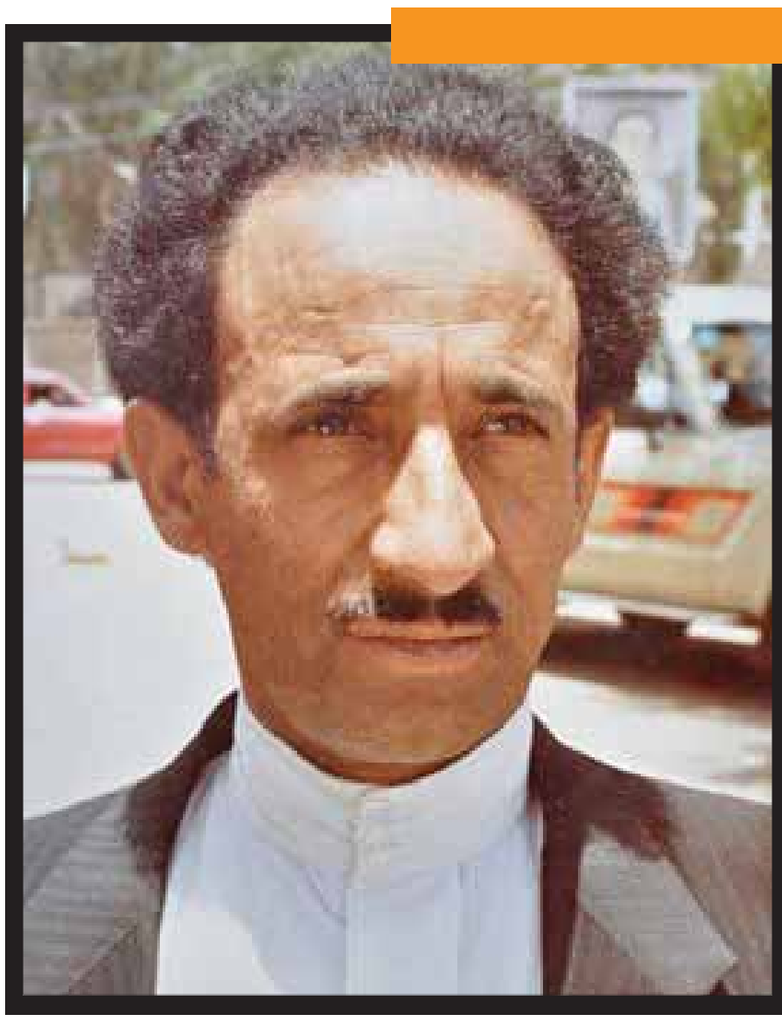

عبدالرحمن الغابري

أنا الشعب صوت انفجار الدهور
.. جمعت مشانق أجداديا واشعلت
أخشابها الناخرات .. وقوداً لمشعل
أياميا

أنشودة الفنان الكبير أحمد السنيدار بعد ثورة سبتمبر مباشرة كانت تلهب حماسنا ونحن فتية في الصفوف الأولى مدرسة الأيتام أو مكتب الأيتام, كما كان يسمى, وكنا نرددها في حرب السبيعين ضمن نشاطات المقاومة الشعبية إلى جانب أنشودة العبقري علي الآنسي {باسم هذا التراب} و(أنا الشعب زلزلة عاتية) للكبير محمد مرشد ناجي {وياقافلة عاد المراحل طوال، وعاد وجه الليل عابس}، كانت الأناشيد والأغاني الثورية هي السلاح الأقوى للجيش والمقاومة الشعبية، وكان محمد البصير أيضاً أحد البارزين في تلك الأيام بأغنيته الرائعة {جمهورية من قرح يقرح} وحمود زيد عيسى، وإسكندر ثابت.. كانت الآلة الموسيقية إلى جانب البندقية. سلام على الإبداع الوطني، لك الصحة والسعادة صديقي الرائع الفنان أحمد السنيدار.

الصورة في بداية ثمانينيات القرن الماضي .

فيفيان ولوفيتز..
الطبيعة: رؤية من الأعماق

ترجمة*: ريان الشيباني

لوحات فيفيان ولوفيتز تستمد من المشاهد والظواهر الطبيعية. وهي متورطة بحدية في هذا العملية وموادها. يتم إبداع أسطح اللوحات من خلال طبقات متعددة من الألـوان الزيتية لاستحضار مساحات مضيئة ومساحات جوية يمكن تحسسها. يتم تشييد طبقات ثم البناء عليها، وبنقاط وأجراف تكشف الأعماق من الداخل. ويتم إنشاء سطح اللوحة بتكوينات معقدة تروي حكاية العديد من المسارات التي تم تشييدها.

تلقت فيفيان شهادة (M.F.A) من كلية معهد ماريلاند للفنون و(B.FA) من مدرسة تايلر للفن، وتضمنت قضاء سنة في روما. وعرضت أعمالها في بلغاريا وكندا وإيطاليا واليابان وأنحاء في الولايات المتحدة وتعيش الفنانة مع عائلتها في مزرعة عمرها 150 عاماً جنوب شرق ولاية بنسلفانيا.

*ترجمة خاصة بصفحة صورة

مصدر النص الأصلي:
http://www.projectsgallery.com/Wolovitz.html

خلال: شهاب المقرمي

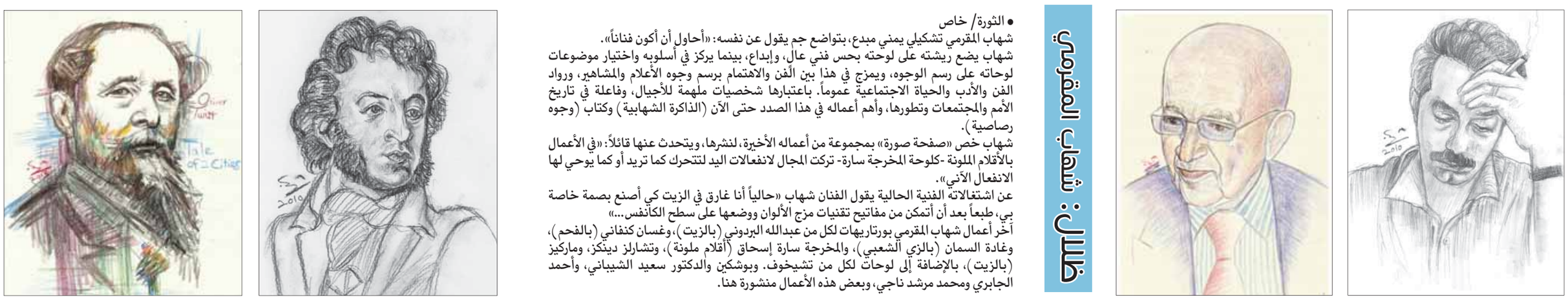

• الثورة/ خاص

شهاب المقرمي تشكيلي يمني مبدع، بتواضع جم يقول عن نفسه: «أحاول أن أكون فناناً».

شهاب يضع ريشته على لوحته بحس فني عال، وإبداع، بينما يركز في أسلوبه واختيار موضوعات لوحاته على رسم الوجوه، ويمزج في هذا بين الفن والاهتمام برسم وجوه الأعلام والمشاهير، ورواد الفن والأدب والحياة الاجتماعية عموماً. باعتبارها شخصيات ملهمة للأجيال، وفاعلة في تاريخ الأمم والمجتمعات وتطورها، وأهم أعماله في هذا الصدد حتى الآن (الذاكرة الشهابية) وكتاب (وجوه رصاصية).

شهاب خص «صفحة صورة» بمجموعة من أعماله الأخيرة، لنشرها، ويتحدث عنها قائلاً: «في الأعمال بالأقلام الملونة -كلوحة المخرجة سارة- تركت المجال لانفعالات اليد لتتحرك كما تريد أو كما يوحي لها الانفعال الآني».

عن اشتغالاته الفنية الحالية يقول الفنان شهاب «حالياً أنا غارق في الزيت كي أصنع بصمة خاصة بي، طبعاً بعد أن أتمكن من مفاتيح تقنيات مزج الألوان ووضعها على سطح الكانفس...»

آخر أعمال شهاب المقرمي بورتاريهات لكل من عبدالله البردوني (بالزيت)، وغسان كنفاني (بالفحم)، وغادة السمان (بالزي الشعبي)، والمخرجة سارة إسحاق (أقلام ملونة)، وتشارلز ديكنز، وماركيز (بالزيت)، بالإضافة إلى لوحات لكل من تشيخوف. وبوشكين والدكتور سعيد الشيباني، وأحمد الجابري ومحمد مرشد ناجي، وبعض هذه الأعمال منشورة هنا.